وحنوا على هارون بالعجل الذي * نسبوا له تصويره تضليلا
نقلوا فواحش عن كليم الله لم * يك مثلها عن مثله منقولا
لعن الذين رأوا سبيل محمد * والمؤمنين له اضل سبيلا
لا در درهموا فان كلامهم * يذر الثرى من ادمعي مبلولا
ظنوا بنبيهم الظنون ورسله * ورموا انبيا بالاذى وفحولا
ان بخسوا بالكيل راجحة فلاقى * سعيهم الجزا تنكيلا
ومن الغبينة انه جازاكم * صدقي ولساني في الكلام سئولا
ان انكروا فضل النبي فانما * ارخوا على ضوء النهار سدولا
الله اكبر ان دين محمد * وكتابه اقوى واقوم قيلا
طلعت به شمس الهداية للورى * وابى لها وصف الكمال افولا
لا تذكروا الكتب السوالف عنده * طلع الصباح فاطفأ القنديلا
درست معالمها الا فاستخبروا * منها رسوما اقفرت وطلولا
تخبركم التورية ان قد بشرت * قدما باحمد ام باسماعيلا
طولى لموسى حين بشر باسمه * ولسامع من قوله ما قيلا
وانجهموا الانجيل عنه وحاذروا * من لفظة التحريف والتبديلا
ان يدعوا الانجيل فارقليطه * فلعنه دعاه قبل ذلك ايلا
وسل الزبور فان فيه الآن من * فضل الخطاب عن النبي فصولا

فهو

فهو الذي نعت الزبور مقلدا * اذ اشهر بين السيوف صقيلا
وكتاب شعيا مخبر عن ربه * فانعم تفرح قلبك المتبولا
عبدي الذي سرت به نفسي ومن * اوحي عليه منزل تنزيلا
لم اعط ما اعطيته احدا من الـ * فضل العظيم وحسبه تخويلا
وكلام شمعون النبي كلامه * لكلام موسى قد اتى تذييلا
وجميع كتبهموا على علاتها * نطقت بذكر محمد تقليلا
لم يجهلوه غير ان سيوفه * ابقت حقودا عندهم وذحولا
فاسمع كلامهموا ولا تحفل على * ما حرفوا من كتبهم تقويلا
فاترك جدال اخي الضلال ولا تكن * بمراء من لا يهتدي مشغولا
ماذا اجادل فيه كل اخي عمى * كيما اقيم على النهار دليلا
فاعدل الى مدح النبي محمد * فلا اعدل عن غيره معدولا
فاذا حصلت على الهدى بكتابه * لا تبغ بعد لغيره تحصيلا
الى آخر ما اطاله رحمه الله تعالى واني اصطفيت هذه الابيات
من عطفاتها وهي نحو مائتين وخمسة وتسعين بيتا
خوف الاطالة والملل وقد اوردها بر منها صاحب
السيف الصقيل وللبوصيري ايضا رحمه الله من قصيدته التي
عارض بها بانت سعاد قوله
قل للنصارى الاولى ساءت مقالتهم * فما لها غير محض الجهل تعليل

Copyright © King Saud University